شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري □248□ □ والله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي وحيا يتلى □ ح□9947□00547□ للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه

تحت باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال حدثنا محمود وهو ابن غيلان قد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا بن جريج ابن جريجة وعبد الملك ابن عبد العزيز اخبرني سليمان الاحول ان طاووسا اخبره وطاوص ابن كيسان اليماني

انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيه انت تقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض

ولكن الحمد انت قيم السماوات والارض في روايات ومن فيهن ولك الحمد انت رب السماوات والارض وما فيهن انت الحق وعدك حق ووعدك الحق وقولك الحق الشاهد منه للترجمة قوله وقولك الحق اي ان الله يقول

خلافا للذين ينفون ان الله يقول قل انا اشارات قال ولقائك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق الساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حكمت

اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت هذا الحديث له الفاظ متقاربة غير هذا اللفظ الفاز متقاربة غير هذا اللفظ بنفس المعنى

نعم ومتى كان يقول النبي هذا الدعاء هل في ثنايا الصلاة او في طريقه الى المسجد او في بيته كل ذلك قد وردت به بعض الروايات كذلك حديس اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا

ورد انه كان يقول اذا قام من الليل يتهجد ويقوله في الصلاة ويقول في الطريق الى المسجد فهذه تحتاج الى دراسة المقارنة لترجيح ايها اقوى وقد يحمل على التعدد والله اعلم

قال حدثنا حجاج ابن منال قال حدثنا عبد الله ابن عمر النميري قال حدثنا يونس ابن يزيد الايلي قال سمعت الزهرية قال سمعت عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة

ابن وقاص وعبيد الله ابن عبدالله يعني ابن عتبة عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأه برأها الله مما قالوا

وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل براءة وحي يتلى ولا شأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى

ولكن كنت ارجو ان ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم

اجتهد من قولها كان لشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر تعني ان الله تكلم وهذا خلاف المعتزلة الذين يقولون ان الله لا يتكلف الجهمية عفوا الجهمية الذين يقولون

ان الله لا يتكلم فسبق بيان بعض ضلالهم وانهم ان بعضهم كان يقول لبعض القراء لو قرأت وكلم الله موسى تكليما لكان لك شأن عظيم يعني يجعلون المكلم هو والله الاية فيها وكلم الله

موسى تكليما لكن هو بيقول له اجعل الضمة فتحة حتى ينفي ان الله يتكلم يقول اقرأ يا اخي وكلم الله موسى تكليما يكون المكلم هو الله ليس المتكلم فقال له هب انني طاوعتك

كيف اصنع مع قول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وكلمه ربه اه الاشاعرة قاتلهم الله من الاخرون يقولون يتكلم لكن يتكلم بلا صوت ولا حرف كلام غريب يعني كلام

اهل الضلال عياذا بالله ما لهم قرار ولا يثبتون على حال ابدا واحد من نفاة ان الله في السماء يعني الاشاعرة طبعا يقولون الله ليس له مكان. الاشاعرة يقولون ان الله ليس له مكان

فواحد من الضلال من اه اشبهين من قبل واحد سأله قال آآ اين الله ادعينا الله فدخل واعتزل ثلاثة ايام ثم خرج يقول هو هذا الهواء وهذا الا هو يعني

تظل ليس له ابدا قدم ولا ساق والعياذ بالله الشاهد من قول عائشة لشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى فالشاهد ان الله يتكلم سبحانه وتعالى
واكرر ان الله يقول وينادي ويتكلم كلم الله موسى تكليما وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا والله يقول الحق ويهدي السبيل